

على يا نسيم النود

في شف من بانت بقلبي رسائمه
 وأنا فيه ما أسمع من اللوم لايته
 من الويل سحب هلها في وسائمه
 نسيم غدا في القلب هاوي وهابي
 وخطر على قلبي تقطع صرایمه
 نحيل وجسمي ما تشله قوايمه
 أراني من الفرقا أنماوج حمائيه
 لا واحسرتي قلبي نوى في عزائيه
 كمل بالمعاني ما بعد داس لايته
 إلى من بدا ، يسفر بداجي ظلائيه
 شبيه الرشا ، يرمي بعينه سهابي
 ولا أظن أسلى دائم النفس دائمه
 تمنيت صافي شربة من ختامي
 واسال الذي فرق شملنا يلايمه
 يعلم خفيات الضمير وكتامي
 راح الصبر ، وأضحت به النفس هايده
 حبيب صفا لي بالمحبه وودني
 سقى الله دار اللي ربى في ريوتها
 لك الله الى هبّت من قبال حيئهم
 الى هب ذكرني هواهم وشاقني
 وأنا في هواهم ناحل الحال ياما لا
 إلى غرَّد القمرى بالألحان هاضنى
 جرَّت دمعتى من طول فقدي أحبتى
 تذكر حَسِين العود الجادل الذى
 حرب الردى ، جاره إلهى من العدا ،
 لطيف الحشى ، يا طى على القلب وإن مشى
 أنا عن المضنو ما أقوى على العزا
 ولو بالتمنى تلت شفني ومطلبي
 هذاك مطلوبى وشفني ومقصدي
 جزيل العطا علام في الغيب ما خفي

المصدر : ديوان المناعي / للشاعر سعيد بن سالم البديد المناعي ، تحقيق وشرح : علي شبيب المناعي ،
 محمد علي الكواري ، الطبعة الثانية ١٩٨٨م ، الدوحة .

من الهم، رقّيت الحياة المسمايمه
وباح العزا والصّبر ماني برايمه
على من بخده زاهياتٍ وشاميته
صوابٍ وبيانٍ في ضميري علاليمه
سهيرٍ وعيني منْ هوى النوم شاميته

يا صاح لو تدرى بما صاب حالي
يا صاح صبَرَ النَّفْسَ بَيَّحَ بما خفى
على يا نسيم النُّودَ بَلَغَ تَحِيّتي
قل له تراني عُقْبَ فرقاه صابني
تراني على فرقاه ما لذَّ لي كَرى

عندی للغرام دليل

على فقد خل لا يزال خليل
 نوى السير وأدنى للرحيل رحيل
 على طول وفرق الخليل طويل
 كما سل خياط الهدوم سليل
 على شيل حمل لا يشال ثقيل
 جرحي بلحظ في حشائي كحيل
 سقى الله يوم للوصان جميل
 صواب دعاني بالغرام هليل
 يهب الهوى لي من جنوب سهيل
 تذكرت من هو للنظير عديل
 سحاب يسوق المستخيل همبل
 ترى بي مع كثـر الونـين عـوـيل
 سـهـير وعـنـدي لـلـغـرام دـلـيل
 وجـفـن تـعاـيـاـ بالـمنـام يـذـيل
 وآخـاـيل بـرـوقـ منـ جـدـاهـ شـعـيل
 (ـشـفـرـليـتـ) تـوهـ لـلـزـمـانـ بـدـيل

من الوجود حالـي والـغـرام نـحـيلـ
 تمـادـتـ به الأـيـامـ والـبـعـدـ وـالـنـيـاـ
 وـحـدـنـي وـخـلـانـي وـحـيـدـ بـغـرـبـيـ
 سـبـانـي وـسـبـبـ لـي فـرـاقـه وـسـانـيـ
 عـسـرـنـي وـعـسـرـنـيـ ، حـدـانـي وـحـدـنـيـ
 رـمـانـي وـخـلـانـي أـقـاسـي مـصـبـبـتـيـ
 لـحـىـ اللـهـ أـيـامـ التـفـارـيقـ بـيـنـناـ
 أـنـاـ بـيـ مـنـ فـرـاقـ المـحـبـبـنـ يـاـ مـلـاـ
 وـلـاـ سـالـيـ عنـ ذـكـرـ الـاحـبـابـ كـلـماـ
 إـلـىـ خـلـتـ بـرـاقـ مـنـ قـبـالـ حـيـهـمـ
 تـذـكـرـتـ مـعـلـوقـ الحـشاـ كـلـماـ نـشـاـ
 أـنـاـ لـيـ طـرـىـ لـيـ مـاـ مـضـىـ لـيـ وـفـاتـيـ
 وـلـاـ لـذـ لـيـ نـوـمـ لـكـ اللـهـ بـمـضـجـعـيـ
 دـلـيلـيـ غـرـاميـ معـ سـقـاميـ وـلـوـعـتـيـ
 سـهـيرـ يـسـاقـيـ الـطـرفـ مـهـرـاقـ دـمـعـتـيـ
 هـيـاـ يـاـ نـدـيـبـيـ فـوـقـ مـاـ يـدـنـيـ الـبـعـدـ

تَفَقَّد إِسْبِيره وَاحْفَظَ الْبَنْزِيل
 نِوَالْسِير حِيثُك لِلطَّرْوَق دَلِيل
 عَنِ السَّيِّد إِحْذِر لَا يَكُونْ تِعْيَلْ
 وَاكْتُب سَلَام لِلنَّدِيمْ جَمِيلْ
 آخِنْ وَانْوَجْ مِنْ نَفْوِ الْهَيْل
 هَوَاهِمْ هُوَيْ الِي مَا عَلَيْهِ بَدِيلْ
 لَكَ اللَّهُ وَلَا عَنْهُ الْخَيْال يَزِيلْ
 تَرَاكْ مِنِي يَا نَدِيمْ وَكَيْلْ
 دَار "الْفَلَاسِي" مُلْتَقِي لِدُخِيلْ
 مَعَ الصَّبَح وَلَا إِنْ لِفِيتْ بَلِيلْ
 كَبَارِ الْعَطَايَا مَفْنِينِ الْحِيلْ
 عَسَرِ الْلِيَالِي مَا دَعَاهُ ذَلِيلْ
 طَرَقِ الْمَعَالِي لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلْ
 عَدَدْ هَلَّ وَبِلْ فِي شَعُوبَ مَسِيلْ
 سَلَمْ وَوَادِعْ وَاطْلُب التَّرْحِيلْ
 وَانْشَدْ عَنِ الِي فَاهِمْ بِالْقِيلْ
 تَرَاهُ فِي كَفِ الْوَزْوَنْ يَمِيلْ
 عَسَايِ بِالْقِيَ في ذَرَاكْ مَقِيلْ

مَعْبَداً كَمَالَتِه عَلَى كِيفِ مَا تَرَىْ
 مَعَ صِيقَة الصَّافُور ارْكَب وَشَغَلَه
 تِيَامَنْ عَنْ (الْعَقْلَه) تِيَاسِرْ عَنْ (الْنَّقِيْ)
 تَمَهَّلْ قَدْرَ مَا دَيْرَ يَا صَاحِفَةِ فَكْرِتِيْ
 سَلَامْ بِهِ التَّرْحِيبُ وَالْخَيْرُ وَالْبَقَا
 عَلَى مَنْ سَكَنْ فِي قَاصِي الرُّوْحِ وَالْحَشَا
 حَبِيبْ فَلَا ذَكْرَهُ عَنِ الْبَالِ يَضْمِمْهُلْ
 أَوْصِيَّكْ يَا مَرْسَالِ إِحْفَاظِ وَصِيَّتِيْ
 فَلَا تَفْضِي الأَسْرَارُ إِلَّا مَنْ سَكَنْ
 لَاجِيتْ إِقْصَدْ بَرَزَّةُ الشَّيْخِ يَا فَتَىْ
 تَرَىْ الْمَجَدُ وَأَهْلُ الْمَجَدِ وَالْجُودُ وَالْكَرَمُ
 بِهِمْ سَاكِنُ الْعَلِيَا ذَرِيْ الْجَارُ وَانْ شَكِيْ
 هُوَ الشَّيْخُ "بُو مَكْتُومْ" الضَّيْفُومُ الَّذِي
 سَلَمَ إِلَى مَنْ جَيَتْ وَاقْرَأْ تَحْيِيَتِي
 تَرَىْ عَقْبَ مَا تَقْضِي بِتَاتِيكْ رُخْصِيَّتِكْ
 مَشَّهَهُ عَلَى العَشَرِينِ فِي دُورَةِ الْبَلَدِ
 "أَحْمَدْ" إِلَى عَدَّوَا هَلِ القِيلُ بِالْفَهْمِ
 "إِحْمَدْ" يَا مَشْكَايِ يَا سَعْدَ مَنْ شَكِيْ

لَكَ باشْتَكِي مَا بِي مِنْ الْهَمِّ وَالْهُوَىٰ
رَعْبُوبٌ مِنْهُوبٌ الْحَشَا، يَشْدِي الرَّشَا
نَظِيرٌ وَجِيدٌ وَالْتَّفَاتٌ وَمَضْمُرٌ
تَرَانِي عَلَىٰ فَرْقَاهُ مَا كَفَ نَاظِرٍ
صَلَاتِي عَلَىٰ الْمُخْتَارِ مَا قَالَ وَاشْتَكِيٰ

هُوَىٰ الَّتِي غَدَ لِي بِالْوَصَالٌ بِخَيْلٍ
مِنَ الرَّيْمِ يَأْخُذُ أَرْبَعَ تَكْمِيلٍ
نَشَأَ فِي دَلَالٍ مَا عَلَيْهِ وَكَيْلٍ
عَنِ الدَّمْعِ لَوْ قَالَ الْعَذُولُ هَبِيلٌ
مِنَ الْوَجْدِ حَالِي وَالْفَرَامْ نَحِيلٌ

إِحْذَرْ

إِحْذَرْ مِن الدُّنْيَا تُفَرِّكْ وَتِفْرَاكْ
كَمْ كَرَفَتْ بِشَرَاعْ مَثْلُكْ وَشَرَوَاكْ
وَلَا تُفَرِّكْ يَا فَتَى كَثْرَ الْأَمْلاكْ
إِلَّا إِنْ تَجُودْ بِمَا حَوَّتْ فِيهِ يَمْنَاكْ
قَدْمَ لِنَفْسِكَ قَبْلَ دُورَاتِ الْأَفْلَاكْ
لِلآخرة قَدْمَ وَعِمْرَ لِدُنْيَاكْ
أَثْرَ الْمَنْيَهِ وَيَنِّيْنَ مَا سِرْتْ وَيَيْاكْ
حَفَظْ عَلَى التَّقْوَى تَرِي الدِّينِ يَحْمَاكْ
إِيَّاكْ لَا تَشْكِي إِلَى النَّاسِ بِلَوَاكْ
أَحْذَرْكَ مِنْ رِبْعَةِ خَبِيْثَيْنِ الْأَسْلَاكْ
إِيَّرْضِيلْكَ طَرْقِ عَلَى غَيْرِ مَهْوَاكْ
رَفِيقَكَ الَّيْ فِي الْمَوْاجِيبِ يَعْزَاكْ
رَفِيقَكَ الَّيْ كَلَّمَا سِمْعَ طَرِيَاكْ
إِحْرَصَ عَلَى جَارِ يَعْزَزَكَ وَيَدْرَاكْ
وَلَا تَشْوَشَ بَيْنَ هَذَا وَهَذَاكْ
وَإِيَّاكَ لَا تَهْرَا الأَجَاوِيدَ، إِيَّاكَ

وَلَا تَحْسَبْ إِنْهَا عَلَى الْكِيفِ تَعْطِيكَ
وَأَصْبَحَ بِلَجَّاتِ الْعَسْرِ وَالْتَّهَالِيكَ
وَشَعَادَ لَوْ تَرِيْجَ بَكْثَرَ مَشَارِيكَ
لَى جَاكَ مَلْهُوفَ يَسَّالَكَ وَيَرْجِيكَ
مِنْ قَبْلِ لَا يَأْتِيكَ مِنْ لَا يَخْلِيكَ
وَاقْنَعَ بِمَوْجُودِكَ عَنِ النَّاسِ يَنْنِيَكَ
فِي وَيْنَ مَا تَنْتَوِي تَرَاهَا تِبَارِيكَ
وَاصْبَرْ عَلَى أَمْرِ مِنَ اللَّهِ يَأْتِيكَ
إِشْتَاكَ لِرَبِّ مِنْ عَدِيمِ مَسْؤُوكَ
تَرِي رِبْعَةِ الْحَمَقِينِ يَا صَاحِ تَدْنِيَكَ
إِنْ صَارَ حَزَاتِ الْلَّوَازِمِ يَخْلِيكَ
وَلِي عَزِيْتَهُ فِي الْمَوْاجِيبِ يَشْفِيكَ
يَشْفُقَ عَلَى شَوْفَكَ وَيَفْرَحُ بِطَارِيكَ
عِزَّهُ وَخَلَّ الْجَارِ حَسْبَهُ أَهَالِيكَ
وَتَحْطَّ مَا بَيْنَ الرَّفَاقَهِ شَرَابِيكَ
وَلَا تَحْطَّ الْحُرُّ فِي حَسْبَهُ الْدِيكَ

افْدَهُ بِمَا جُودُك وَمَلَكَةُ أَيادِيك
 وَلَا تَفْضِي لَهُ خَفَايَا مَسَاوِيك
 بَيْنَ الْمَلَأِ يَصْبَحُ بِيَبِعِكْ وَيَشْرِيكْ
 جَابُ الْعَذْرَ لَكَ يَعْتَذِرُ مُخْطَطِي فِيكْ
 إِسْمَحُ وَلَا تَكْثُرُ عَلَيْهِمْ دَعَاوِيكْ
 وَعْلَمُ تَذَكَّرُ بِهِ نِبَالِكْ وَيَنْبِيكْ
 رِبِيعٌ وَكُلُّ مِنْهُمْ بِشَوْشِ يَحِيَّيكْ
 إِصْمَتُ وَخَلَّ الصَّمَّتُ أَحْسَنَ مَعَانِيكْ
 عَطَّلُهُمْ عِلْمٌ لَكَ عَلَىٰ غَيْرِ تَشْكِيكْ
 الْأَمُّ الْحَنَنُونُ الَّيْ سَهَرَتْ فِي تِرَايِيكْ
 بِجَنَّةِ خَضْرَا، جَزَاماً تَعْبَتْ فِيكْ
 بِيَوْمِ الْحَشِيرِ مِنْ لَاهِبِ النَّارِ يَنْجِيكْ

ارْعَى الصَّدِيقَ الَّيْ يُودُكْ وَيَهْوَاكْ
 إِحْذِرُ عَدُوكْ لَا تَخْلِيَهُ وَيَاكْ
 يَقْتُلُكْ عِنْدَ الَّيْ يَهَذِرِكْ وَيَشْتَانَكْ
 إِيَّاكْ لَا تَحْمِلُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ جَاكْ
 خَلَّ السَّمْوَحةَ بَيْنَ الْأَجْوَادِ مَنْوَاكْ
 حَقَّكْ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيلَكْ وَحَسَنَكْ
 أَوْصِيكْ إِلَىٰ جَيْتَ الْمَجَالِسِ وَحَيَّاكْ
 لَا تُصِيرُ مَلْقُوفَ إِلَىٰ الْهَرْجِ يَعْدَاكْ
 إِلَّا أَنْ سَيْلَتْ عَمَّا جَرَىٰ لَكَ وَمَا جَاكْ
 جَوْدِ بَوْفَا لَيْ تَعَبَّ لَكَ وَرِيَّاكْ
 إِطْلَبُ لَهَا مِنْ وَاحِدٍ حَيِّ أَنْشَاكْ
 بِجَاهِ النَّبِيِّ الَّيْ عَلَىٰ الْحَقِّ أَهْدَاكْ

في هوى طفل صغيرة

وألْف بالـثـايـلـ ما طـرـى لـه
 وقلـبـي زـادـ هـمـهـ عـزـتـالـه
 ودولـابـ الحـشاـهـانـ اـشـتـفـالـه
 يـهـوـمـ بـغـبـةـ العـشـاقـ دـالـه
 ورـبـانـيـ غـشـيـمـ بـالـدـلـالـه
 لـبـسـتـ بـحـبـتـهاـ ثـوبـ الـجـهـالـه
 تـنـوـحـ وـهـمـهـاـ قـقـدـ الـأـهـالـه
 حـبـبـيـ وـينـ شـرـقـ لـوـشـمالـه
 عـلـىـ اللـيـ تـاهـ حـسـنـهـ وـالـجـمـالـه
 غـرـبـ اللـونـ بـالـحـجـلـينـ دـالـه
 لـكـنـ الـبـدرـ يـزـهـيـ فـيـ خـيـالـه
 تـشـوفـ الـلـآلـ وـضـحـ فـيـ مـجـالـه
 يـصـيـبـ بـهـاـ لـمـنـ أـنـوـيـ قـتـالـه
 عـلـىـ الـمـطـلـوبـ فـيـ غـاـيـةـ كـمـالـه
 رـبـيعـ اللـيـ يـحـطـ بـهـاـ حـلـالـه
 عـلـىـ الـمـوـصـوـفـ قـلـابـيـ أـشـكـالـه

يـقـولـ اللـيـ تـهـيـضـ مـنـ ضـمـيرـه
 حـرـبـ النـومـ وـعـيـونـيـ سـهـيرـه
 لـوـالـبـ ضـامـريـ كـلـهـاـ كـسـيـرـه
 يـاـ مـيـرـ الـحـبـ مـاـ وـنـيـ مـسـيـرـه
 أـهـوـمـ بـغـبـتـيـ مـنـ غـيـرـ دـيـرـه
 مـهـيـمـ فـيـ هـوـيـ طـلـفـ صـغـيـرـه
 أـنـاـوـحـ كـلـ مـفـجـوـعـ حـسـيـرـه
 حـمـامـ كـانـ بـالـجـارـيـ خـبـيرـه
 مـعـاـكـ أـنـدـبـ سـلـامـاتـ كـثـيـرـه
 حـسـيـنـ الـعـودـ مـدـلـوـجـ الضـمـيرـه
 بـيـاهـيـ بـالـحـسـنـ شـمـسـ مـُنـيـرـه
 تـرـىـ فـيـ الـخـدـ شـارـاتـ غـتـيـرـه
 تـرـىـ فـيـ الـعـيـنـ أـسـهـامـ شـهـيـرـه
 عـدـيلـ الطـوـلـ لـاـ مـاهـيـ قـصـيـرـه
 تـرـبـيـهـاـ غـمـيـجـاتـ غـزـيـرـه
 تـراـوـيـكـ بـحـجـرـهاـ لـوـنـ شـيـرـه

إلى قَفْنِي طوى رُدْفَه حَرِيره
عذابي يوم شفتة بالبصیره
تراني رَيْتَ غَضَّاتٍ كَثِيره
فلا عَيْنتَ لأوصافه نظيره
طلبت الله عَلَامَ السَّرِيره
يروف بحال من هَمَهُ عَشِيره
سِمَيَّه بَيْنَ فِي كل ديره
ورجل جَاه من طايف نذيره

كما طَيَّات قرطاس الحَواله
عذاب القلب من هِمِ وزاله
رعابيب خِراعيب سَلاله
هَويت إهواه ما شَفَّي بِداله
كَرِيمٌ مَا يخِيب من يساله
طَوَال الليل ما يسلِي خِياله
ثلاثين على عِدَّة كَماله
طلوب الدِّين قاموا في احتياله